الموضوع : الاحزاب السياسية في لبنان

من وجهة نظر الحزب الشيوعي اللبنانـــي .

موجـــز

يقول الحزب الشيوعي اللبناني ان هذا الموجز لان الظروف التي يمر بها لبنان لا تسمح لاعطاء تحليل لكل معطيات الوضع الحزبي بل الاكتفاء باعطاء صورة صحيحة لماهية هذا الوضع وطبيعة هذه الاحزاب و التنظيمات وفعاليتها .

اولا : الاحزاب ذات الطابع المسيحي الغالب .

- الكتلة الدستورية / التي اصبحت حزب الاتحاد الدستوري .

- الكتلة الوطنية / التي اصبحت حزب الكتلة الوطنية هما من مجموعة اشخاص ومن طوائف مختلفة ومن محافظة جبل لبنان بصورة خاصة تجمعهم المصالح الشخصية والانتخابية هذه المجموعة حملت في مرحلة الانتداب الفرنسي وفي بداية عهد الاستقلال بعض رؤساء الجمهورية السابقين مثل بشارة الخوري واميل اده على تاسيس احزاب سياسية بهدف حزم انصارهم الانتخابيين بشكل حزبي ليسهل عليهم ارساء القواعد الانتخابية والاستعداد لموسم الانتخابات .

ان الطابع الغالب على هذه الاحزاب طابع طائفي عشائري انتخابي .

١ - حزب الوطنيين الاحرار

كذلك هذه الحزب الذي اسسه كميل شمعون في اواخر سنة ١٩٥٨ في نهاية ولايته وان كان يضم امثال كاظم الخليل ومحمود عمار وانصارا لهما الا انه لا يخرج ابدا كونه تجمعا سياسيا مطبوعا بطابع طائفي وعلى الاخص في القاعدة لكن هناك ما يميز حاليا كل من هذه الاحزاب عن الاخر .

٢ - حزب الكتلة الوطنية

يتصف بتمسكه بضرورة اخضاع الجيش للسلطة السياسية واحترام الحريات الديمقراطية البرجوازية .

٣ - حزب الاتحاد الدستوري

١) الذي يراسه اليوم ميشال الخوري يتصف بتمسكه بالانفتاح على الغرب/ ٢) حزب الوطنيين الاحرار : مطبوع بمسيرة كميل شمعون السياسية التي بدات وتركزت حتى سنة ١٩٥٢ سنة انتخابه رئيسا للجمهورية على اساس صداقاته العربية ذات الطابع الهاشمي واستقرت اثر انهيار الاستراتيجية البريطانية - العربية مع فشل العدوان في العراق والعدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ والقضاء على الملكية في العراق في ١٤ تموز ١٩٥٨ انعزالية لبنانية لتعود بعد تاليف حكومة الانقاذ برئاسة رشيد كرامي وفي ظروف هيمنة الثنائي السعودي - المصري

المصرى الى محاولة شمعون واعادة الاعتبار لسياسته عربيا الا ان محاولة شمعون فشلت اذ انه سرعان ما انكشف هذه المحاولة على حقيقتها الانعزالية التامرية ان هذه الاحزاب ترتدى في الاساس طابع التكتلات السياسية ذات الطابع الانتخابي والمرتبط عضويا بنظام الطائفية والاحتكار .

٤ـ حزب الكتائب اللبنانية ـ

وما يميزها عنها في البدء قامت الكتائب كمنظمة تحمل طابع الميليشيات كما في ايطاليا الفاشية والمانيا النازية واسبانيا الفرنكوية وتحت شعار الله ـ الوطن ـ العائلة . مارست خط رافضة للواقع الحزبي العلني القائم في ظل الانتداب الفرنسي وراهنت الكتائب على تحقيق نوع من الاخوة المسيحية ـ الاسلامية على اساس التسليم بقومية لبنانية ك متميزة عن القومية العربية وعن القومية السورية التي نادى بها الحزب السورى القومي الاجتماعي الذى تاسس سنة ١٩٣٢ اى قبل ٤ سنوات من تاسيس منظمة الكتائب اللبنانية .

منذ تاسيس منظمة الكتائب رفضت هذه المنظمة ان يكون حزبا سياسيا كباقي الاحزاب العلنية واصرت على تسمية نفسها منظمة .

مع بداية العهد الاستقلالي وخوض هذه المنظمة لاول مرة معركة انتخابية نيابية فرعية في سنة ١٩٤٥ على اثر وفاة وزير الخارجية سليم تقلا اخذت هذه المنظمة تتحول تدريجيا الى حزب سياسي كبقية الاحزاب السياسية اللبنانية التقليدية دون ان تتخلى عن كل مظاهر الميليشيا الى ان جاءت احداث سنة ١٩٥٨ فبرزت عناصرها مسلحة ولاول مرة وبالسلاح الموزع عليها وعلى الحزب السورى القومي الاجتماعي من قبل كميل شمعون وما ان انتهت احداث سنة ١٩٥٨ وتالفت الحكومة الرباعية برئاسة رشيد كرامي تحت شعار لا غالب ولا مغلوب حتى برزت الكتائب في الحكم ركنا من اركان هذه الحكومة .

ومنذ ذلك الحين رافقت الكتائب التجربة الشهابية وما بعد الشهابية كما رافقت التحولات في النظام الاقتصادى اللبناني فدخل القسم الاكبر من المسؤولين الكتائبيين فيها ومن نوابها في عملية عالم الاحتكار وغرفوا من خيرات النظام ع

الكتائب كانت وما زالت تحت شعار الدفاع عن قدسية الدستور والميثاق وحرمات مركز رئاسة الجمهورية حزب هذه الرئاسة اذ ان الكتائب دافعت عن بشارة الخورى في وجه الانتفاضة الوطنية التي اودت به واستغلها كميل شمعون للفوز بالرئاسة الاولى . كما دافعت الكتائب عن حكم كميل شمعون وتسلمت منه السلاح بحجة حماية لبنان من المد الناصرى الذى استقر في سوريا كما ان الكتائب لازمت عهد فواد شهاب شارل حلو . وسليمان فرنجية ؛

واذا ما حاولت الكتائب ان تبرز مهتمة بالقضايا الاجتماعية وقضايا الانماء فدوما من باب

التصدى لاخطار الشيوعية او اليسارية .

ان حزب الكتائب اللبنانية بحكم تكوينها الطبقي وان كانت تضم عددا كبيرا من عناصر البرجوازية المتوسطة والصغيرة المسيحية في الجبل والريف اللبناني بنوع خاص .

وبحكم ايديولجيتها المناهضة لكل ما هو تقدمي لبنانيا وعربيا وعالميا وهي المعادية لحركة التحرر العربي ولمجمل حركات التحرر والاشتراكية في العالم اخافها المد التحرري الديمقراطي في لبنان فاستحالت بمساعدة الموءسسة العسكرية الرسمية بعد نيسان ١٩٦٩ ولا سيما بعد ايار ١٩٧٣ ميليشيا مسلحة ومدربة للوقوف بوجه المد الشعبي الذى تفجر مع اشتداد التناقضات الاجتماعية في لبنان .

ان ما نشهده اليوم من ماسي وما نخشاه من انفجارات جديدة مدمرة لوحدة كيان هذا البلد مرده التحالف بين الصهاينة والقوات اللبنانية وما نشهده ايضا من تخاذل عربي بوجه الهجمة الامبريالية الاميركية الصهيونية ومن تآمر على الثورة الفلسطينية ومرده ايضا المضاعفات على الساحة اللبنانية لكل ما هو مشحون بالوضع العربي من تناقضات .

وبالرغم من وصول عضو قيادي لحزب الكتائب الى مركز رئاسة الجمهورية اللبنانية في ظروف معروفة ومحاولاته اخراج القوات الاسرائيلية ، المحتلة لاكثر من نصف لبنان الا ان الايديولوجية الكتائبية الطبقية الانعزالية في جوهرها وما تفرزها من ممارسات فاشية في بيروت والجبل والجنوب على يد الميليشيات الكتائبية المسلحة والمدربة على عسكريا تحمل في طياتها كل مرامي القبرصة والاردنة .

ان الكتائب اللبنانية تريد ان تظهر اليوم في ايديولجيتها وممارستها كمعبر عن مطامح واماني الجماهير المسيحية الماخوذة بالحمى الطائفية فيتوجب على الحركة الوطنية التقدمية بكل فصائلها ان تحرص دوما على الفصل بين تأييد ايجابية رئيس الجمهورية وسلبية حزب الكتائب وفضح اخطار هذه الايديولوجية وتلك الممارسات على هذه الجماهير بالذات وليس فقط بالكتابة بل خصوصا بالممارسة المبدئية المسوءولة والفاعلة .

ثــانيـــا - الاحزاب والتنظيمات ذات الطابع الاسلامي الغالب .

أ حزب النجادة . اراد هذا الحزب منذ قيامه في مرحلة الانتداب الفرنسي ان يكون الرديف الاسلامي للكتائب غير انه عجز تماما عن ان يلعب الدور الذى لعبته وما تزال تلعبه الكتائب اللبنانية في الوسط المسيحي فظل حزب النجادة حزب عدنان الحكيم وجريدته صوت العروبة وحزب النجادة ظل حريصا على عدم التخلف عن ركب المدافعين التقليديين عن حقوق الطوائف المحمدية .

الا ان المد الشعبي الوطني والديمقراطي جعل حزب النجادة يعمل في ظل التقليدى الاخر صائب سلام المناوئ الرشيد الصلح خصم عدنان الحكيم في الدائرة الثانية من بيروت .

وعلى الرغم من محاولات عدنان الحكيم تنظيم ميليشياته مسلحة تابعة له فشل ايضا ولسوف يظل نفوذه محصورا للغاية . ومن المعروف ان حزب النجادة تعرض للانقسام الاول بين عدنان الحكم وجميل دعبول والثاني بين جميل دعبول وعمر غندور وانتهى الجميع الى شلل محدودة .

ب - حزب الهيئة الوطنية تاسس الحزب في بداية عهد الاستقلال تحت رعاية رياض الصلح ومن قبل جماعة وجهاء الطائفة السنية في بيروت .

مثل هذا الحزب مصالح البرجوازية السنية التجارية .

نفوذه اليوم محصور جدا في بيروت لاكتفائه بالمطالبة بحقوق الطوائف المحمدية وبتعديل الدستور على اساس تحقيق التوازن بين سلطة رئيس الجمهورية وسلطة رئيس الوزراء .

ج - حزب التحرير العربي هو حزب رشيد كرامي الانتخابي هذا الحزب لا يتعدى نفوذه حدود طرابلس وسير الضنية ويرغب رشيد كرامي في امتداد حزبه نحو عكار والكورة والبترون .

ذ - الحزب الديمقراطي الاشتراكي حزب كامل الاسعد الانتخابي اراد كامل الاسعد تحديث اقطاعيته في وجه النفوذ المتنامي للحركة الوطنية التقدمية خاصة الشيوعية في الجنوب فلم يمتنع كامل الاسعد الاقطاعي عن وضع هذا الحديث تحت شعار الديمقراطية والاشتراكية واجهة لحزبه . يضم في قيادته عدد من المحامين والمثقفين الموظفين المنتفعين من كون كامل الاسعد رئيسا لمجلس النواب وركنا اساسيا من اركان الحكم . في السابق وضعت ميذانية مجلس الجنوب تحت تصرف كامل الاسعد فغرف منها لتسليح اعضاء حزبه ولدعم نفوذه المتداعي ورفض الحوار الوطني من اجل توجيه كل البنادق لاجلاء العدو الصهيوني عن ارض الجنوب واكتفى بالدعم الاعلامي .

ج ـ حركة العمل الوطني . هي الماكينة الانتخابية للنائب عثمان الدنا حتى ان اقرب انصاره انصرفوا عنه نتيجة سياسته الموالية للانعزالية .

ثالثا – الاحزاب والتنظيمات الرافضة للنظام الطائفي الاحتكاري

بعضها يدعو لعلمنة موءسسات الدولة والى نوع من الاشتراكية الديمقراطية والى ارتباط لبنان بمداه العربي .

أ – الحزب التقدمي الاشتراكي . بالرغم من ان القوة الاساسية للحزب هي القوة التقليدية لعائلة جنبلاط الا انه من الخطأ التغاضي عن كون نفوذه الانتخابي في منطقة الشوف وعالية والمتين غالبا ما يوضع في خدمة القضايا التي طرحها الحزب منذ تاسيسه وطورها منذ انتفاضته على كميل شمعون في ١٩٥٧ – ١٩٥٨ وفي مستهل العهد الشهابي الى حد انه اجرى تعديلا في النظام التاسيسي يقضي بالتاكيد على عروبة لبنان بالمفهوم الناصري للكلمة فضلا عن ان الحزب التقدمي الاشتراكي وقبل وفاة كمال جنبلاط كان قد تخلى عن فكرة القوة الثالثة في العالم وتبنى فكرة ارتباط العالم الثالث مصيريا بمنظومة البلدان الاشتراكية .

والملاحظ ان الحزب التقدمي الاشتراكي قد مد نفوذه الى معظم المناطق اللبنانية وبنسب متفاوتة ويضم في صفوفه عددا كبيرا من الشباب ذوى انتماءات طائفية مختلفة .

والحزب التقدمي الاشتراكي استفاد كثيرا من الدور الذى لعبه الشهيد كمال جنبلاط على راس الحركة الوطنية والتقدمية والجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية وكقاسم مشترك بين الاحزاب الناصرية المتناقسة باستثناء جماعة كمال شاتيلا واحزاب البعث والاحزاب والتنظيمات التي تقول بالشيوعية .

وقد انضمت الى صفوف الحزب التقدمي الاشتراكي الجماعة التي عرفت في فترة زمنية بجماعة علي صالح السعدى حزب العمال الاشتراكي الثورى وفيما بعد جماعة ياسين الحافظ دار الحقيقة / كما سبق وانضم اليه عدد من الشباب الذين انفصلوا عن منظمة العمل الشيوعي في مراحل الانقسامات التي عاشتها المنظمة وانضم للحزب جماعة التقدميين الاشتراكيين .

يقول الشهيد كمال جنبلاط عن هذه الاشتراكية بانها نوع من الاشتراكية الانتقائية التي تاخذ من اشتراكية عبد الناصر في الاساس ومن الاشتراكية الماركسية بمقدار وبالاشتراكية الديمقراطية ذات التطبيق السويدى .

والحزب التقدمي الاشتراكي هو عضو فاعل في الاممية الثالثة ويقول الشهيد كمال جنبلاط ان الاشتراكية الانتقائية لا تحول دون اقامة علاقات خاصة ومتطورة مع قيادة الحزب الشيوعي اللبناني ومنظمة العمل الشيوعي في لبنان .

ب – الحزب الديمقراطي – حزب يدعو بعلمانية الدولة الشاملة موءسسات واحوال شخصية اسسه

جمع من الشباب خرج من ندوة ٢٢ تشرين ويقول في مجابِت اخرى انه يسعى لابدال النظام الطائفي بنظام علماني .

من ابرز قادته الدكتور اميل بيطار وباسم الجسر الحزب الديمقراطي يعمل بشكل مستقل عن لقاء الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية دون ان يمتنع احيانا عن المشاركة ببعض نشاطات ذات الطابع الديمقراطي .

في بداية عهد سليمان فرنجية اشترك في حكومة صائب سلام جابه الدكتور الوزير اميل بيطار احتكار الدواء فاستقال الدكتور بيطار لخرقه مع الاخطبوط الاحتكارى المهيمن على مقدرات البلاد السياسية والاقتصادية .

نفوذ الحزب الديمقراطي جماهيريا محدودا لكنه يعبر عن هموم بعض مثقفي البرجوازية المتوسطة والصغيرة التي تنادى بصدق بالغاء الطائفية من موءسسات الدولة والاحوال الشخصية وبعلمنة شاملة للدولة .

ويدعو الحزب الديمقراطي الى ديمقراطية سياسية تحترم حريات الافراد والجماعات والى عدالة اجتماعية تقوم على مناهضة الاحتكار والى سياسة خارجية تاخذ بعين الاعتبار ضرورات العمل العربي المشترك والى وقف المفاوضات مع اسرائيل والتوجه الى المحافل الدولية لفضح المخططات الاسرائيلية واجبارها للجلاء عن الاراضي اللبنانية .

ج- الحزب السورى القومي الاجتماعي

اسسه انطون سعادة في سنة ١٩٣٢ هو في الاساس حزبا فاشيا في ايديولجيته وتركيبة وممارساته الحزب يقول بوجود امة سورية متميزة قوميا وسياسيا وتشمل قطاعي لبنان وسوريا والاردن وفلسطين وقبرص والعراق والكويت .

قام الحزب معاديا للشيوعية في معرض رفضه للشيوعية وللراسمالية ويدعو الى نظام يجمع بين الراسمال والعمل ظنا ان في مثل هذا الجمع تطبيقا لرفضه التسليم بانقسام المجتمع الى طبقات متناحرة .

الحزب السورى القومي الاجتماعي فاليوم .

مع كل ما حدث من تطور ايجابي في قيادته خاصة في رغبة رئيسه انعام رعد في العمل مع الاحزاب التقدمية وحمله السلاح ضد الانعزالية فان الحزب ما زال لليوم يحتفل بعيد اول ايار كعيد العمل وليس كعيد للعمال ان ان الحزب يحتفل كما تحتفل به الكتائب اللبنانية والموءسسات البرجوازية كعيد مجرد عن مضامينه الطبقية .

من الناحية التاريخية .

- الحزب السوري القومي الاجتماعي يتحمل مسؤولية الانتفاضة المسلحة التي اقدم عليها في لبنان في اوائل صيف ١٩٤٩ وبتشجيع من الديكتاتور حسني الزعيم الذى دشن في سوريا والوطن العربي الانقلابات العسكرية تحت شعار الانتقام لفلسطين والتي اودت بحياة مؤسسه انطون سعادة .

الحزب السوري القومي الاجتماعي يتحمل مسؤولية اغتيال عدنان المالكي نيسان ١٩٥٥ رئيس اركان الجيش العربي السوري بهدف تسهيل ربط سوريا بحلف بغداد وقد ادى ذلك الى اول انقسام في الحزب وابعد جورج عبد المسيح عن اسد الاشقر .

الحزب السوري القومي الاجتماعي يتحمل مسؤولية دفاعه عن حكم كميل شمعون وحمل السلاح الى جانبه ضد الحركة الوطنية الثائرة عليه وعلى مبدا ايزنهاور وحلف بغداد وعلى التجديد له وارتباطاته بالسياسة الاستعمارية .

انه يتحمل مسؤولية الانتفاضة المسلحة الفاشلة في لبنان عشية سنة ١٩٦٢ ضد عهد فواد شهاب .

بعد خروج قادة الحزب السوري القومي الاجتماعي في السجن بحكم العفو الصادر لمصلحتهم بعد هزيمة الخامس من حزيران ١٩٦٧ عقد الحزب مؤتمره الاول في فندق ملكارت اكد فيه على الابتعاد عن سياسة العداء لفصائل حركة التحرر الوطني العربية ولمنظومة البلدان الاشتراكية وقد شدد على الالتزام بخط حركة التحرر اللبناني والفلسطيني وقد اعتبر جورج عبد المسيح الذى يتزعم مع انطوان ابو حيدر ويوسف قائدبية السوريين القوميين الملتزمين بالمنطلقات الفاشية لانطون سعادة ما صدر عن مؤتمر ملكارت بمثابة التخلي النهائي عن المسيرة السعادية والالتحاق بركب اليسار اللبناني والعربي .

ومنذ هذه الفترة تفجرت تناقضات عديدة داخل الحزب فأتت بانطوان الاشقر رئيسا ومن ثم بمسعد حجل فانطوان الاشقر واسد الاشقر وعبدالله سعادة واخيرا بانعام رعد .

وكانت عودة عبدالله سعادة وانعام رعد الى رئاسة الحزب مناسبة تفجير جديدة اتت بفريق اللجنة القيادية العليا برئاسة وسيم زين الدين ابو واجب الذى اغتيل وجماعته هم الذين يصدرون جريدة البناء .

الخلاصة - ان القسم الاكبر من القوميين الاجتماعيين في لبنان يؤيد انعام رعد وعبدالله سعادة والتزامهما بالبرنامج المرحلي للحركة الوطنية الذى اشرف وشارك في اعلانه الشهيد كمال جنبلاط .

والحزب السوري القومي الاجتماعي يواصل سياسة الدعوة الى حمل السلاح لتحرير لبنان ومع وحدة الهلال الخصيب العسكرية والسياسية والاقتصادية والثقافية للمواجهة الكبرى مع العدو الصهيوني .

رابعـــا ـ احزاب اليسار القومي العربــــي

أ ـ حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنا ٠

قيادته القطرية ومرتبطة بالقيادة القومية في بـ غداد امين هذه القيادة القطرية عبد المجيد الرافعي ٠

يعتبر هذا الحزب انه يمثل على ارض لبنان الامانة لرسالته كما تبلورت منذ تاسيسه على يد مـ يشال عفلق وصلاح الدين البيطار وبعد دمجه بالحزب الاشتراكي العربي في سوريا بقيادة اكرم الحوراني واخذه الاسم المستقر عليه الان حزب البعث العربي الاشتراكي ٠

يوءكد الحزب على الدور القيادى الذى بات كما يقول قادرا ان يمثله بعد وفاة عبد الناصر على امتداد الوطن العربي اى انه يتحمل مايصوفه برسالة البعث التاريخية ٠

اما الاشتراكية التي يوءمن بها حزب البعث الاشتراكي فهي اشتراكية انتقالية انتقائية / قائمة على رفض النظامين الاقطاعي والراسمالي وعلى اجراء الاصلاح الزراعي وتحقيق التصنيع وتوسيع القطاع العام في الصناعة والتجارة الخارجية يلتزم في لبنان بالخط الوطني المعادى للرجعية والانعزالية ينشط في لبنان التوسيع نفوذه بواسطة جبهة التحرير العربية المسلحة والمجلس الوطني لدعم الجنوب ٠

في مقابل حزب البعث العربي الاشتراكي يوجد منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان المرتبطة بالقيادة القومية في دمشق والملتزمة ايضا بالخط الوطني اللبناني ٠

امين هذه القيادة عاصم قانصو وتنشط الى توسيع نفوذها بواسطة الوجود السورى وقيادة الصاعقة في الشمال والبقاع ٠

ب ـ الفصائل الناصرية

هناك اتحاد قوى الشعب العامل امينه العام كمال شاتيلا اتجاه ساداتي متلون يعمل لمن يدفع اكثر تخلى عن تاييد مصر السادات ليرتبط بالنظام السورى وبعد افتضاح عمالته للمخابرات الاميركية السعودية توارى قائده عن لبنان لفترة وعاد بعد الخروج الفلسطيني السورى الملح عن بيروت وفضلا عن العداء للشيوعية واحزابها بتعاون كمال شاتيلا مع منظمات اسلامية معادية للشيوعية ولسوريا ٠ وبسبب هذه السياسة المعادية للشيوعية وللتقدمية انشق عنه في وقت سابق جماعة الحركة التصحيحية برئاسة عصام العرب فحافظت على الخط الناصرى وشكلت قيادة سياسية واخرى عسكرية عرفت بقوات ناصر والتزمت بالخط الوطني اللبناني ٠

في الاساس كان اتجاه عصام العرب ليبي ـ عراقي تعاون مع حركة فتح واستقر اليوم في الاتجاه

الليبي .

يتعاون مع الاحزاب والمنظمات الشيوعية في اطار وطني ويتعاون ايضا مع حركة الناصريين المستقلين المرابطون والاتحاد الاشتراكي العربي .

- الاتحاد الاشتراكي العربي التنظيم الناصرى .

نشأ اثر صهر معظم الفصائل الناصرية المناوئة لجماعة كمال شاتيلا يعتبر ان السادات ومن خلفه تخلوا عن رسالة عبد الناصر في الميدان الداخلي والعربي والدولي وان ليبيا القذافي وجلود انتزعت عن حق بيرق الامانة لرسالة عبد الناصر هذا الفصيل الناصرى تنشر في بيروت خاصة في منطقة عين المريسة وفي البقاع الغربي والجنوب والشمال وغيرهما من المناطق يتعاون مع الناصريين المستقلين وناصريين صيدا العاملين الان تحت قيادة مصطفى سعد .

- حركة ٢٤ تشرين الديمقراطية الاشتراكية

انشأها فاروق المقدم في طرابلس تعمل على ايجاد انصار لها خارج طرابلس والشمال وتمكنت من انشاء تنظيمات لها في حارة الناعمة واقليم الخروب وبعلبك .

هي حركة رافضة للساداتية اصلا ومتلاقية مع ناصرية ليبيا . اليوم تلتقي مع حزب البعث العربي الاشتراكي والعراق خاصة تطالب بجلاء السوريين عن الشمال والى عودة الشرعية اللبنانية .

الخلاصة .

- بغداد - البعث تريد اليوم قيادة حركة اليسار القومي العربي

- وليبيا - القذافي ترغب من موقع الامانة للناصرية ان تؤكد ان الناصرية لم ترحل مع عبد الناصر وانما ما زالت قادرة على قيادة حركة اليسار القومي العربي .

خامسا : اليسار الشيوعي .

أ ـ الحزب الشيوعي اللبناني .

تأسس سنة ١٩٢٤ حزبا سوريا ـ لبنانيا موحدا .

استحال منذ سنوات حزبا لبنانيا منفصلا عن الحزب الشيوعي السوري .

يعيش اليوم اجواء المد العلني مستفيدا من تحالفه مع الحزب التقدمي الاشتراكي ومن لقاء الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية .

امينه العام جورج انيس حاوي .

ـ يشرف اليوم على مجموعة من المؤسسات الاعلامية وعدد من المنظمات الشعبية مثلا :

ـ جريدة النداء يومية .

ـ جريدة العامل اسبوعية .

ـ مجلة الاخبار اسبوعية / متوقفة حاليا .

ـ مجلة الوقت شهرية .

ـ مجلة الطريق شهرية .

ـ الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان .

ـ اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في الجنوب .

ـ التعاونيات الاستهلاكية التابعة للاتحاد الوطني .

ـ اتحاد الشباب الديمقراطي اللبناني .

ـ لجنة حقوق المرأة اللبنانية .

المجلس الثقافي للجنوب

والعديد من الجمعيات والهيئات المشارك بها خاصة في اطار الطلابي والعمالي والوسط الثقافي .

ـ في العام ١٩٦٧ وجه الاتحاد السوفياتي اتهاما لجورج حاوي بالعمل لمصلحة المخابرات الاميركية وطلب من قيادة الحزب ان ترسل وفدا قياديا الى موسكو للتشاور .

نقولا شاوي ـ توفي .

عبد الكريم مروة

حسين مروة

فاروق معصراني .

نديم عبد الصمد

ارتين مادويان

حسن قريطم

الذي توجه الى موسكو حيث اطلع على وثائق حصل عليها السوفيات من داخل المخابرات المركزية الاميركية .

وطلب السوفيات ان يحضر جورج حاوي شخصيا ليواجه هذه الاتهامات وبعد وصول جورج حاوي الى موسكو واخضاعه للتحقيق تقرر وضعه في الاقامة الجبرية في موسكو.

في هذه المرحلة كان امين عام الحزب الشيوعي اللبناني نقولا شاوي الذي طلب بعقد اجتماع للجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني في بيروت لاتخاذ قرار بعد ان اطلع على وثائق تدين جورج حاوي .

- وبعد عودة الوفد الشيوعي اللبناني الى بيروت من موسكو وعقدت اللجنة المركزية اجتماعا لها ناقشت الاتهامات الموجهة لجورج حاوي طلب فريق كبير من اعضاء اللجنة المركزية ان تفرج موسكو عن جورج حاوي ليصار الى محاكمته في لبنان واعطائه حق الدفاع وقد توجه كل من نقولا شاوي ويوسف خطار الحلو وارتين مادويان الى موسكو للتوسط مع السوفيات للافراج عن جورج حاوي ليصار الى محاكمته لبنانيا وقد وافق السوفيات على الطلب بعد ان لمسوا جدية تقديم حاوي للمحاكمة والتعهد بطرده من الحزب نهائيا.

وفور عودة جورج حاوي الى بيروت انقسم الحزب الى فريقين : الاول ايد الرأي السوفياتي وهو الاكثر عددا والثاني شكك بالتهم السوفياتية . واتخذت اللجنة المركزية قرارا بفصل جورج حاوي ومن ثم طرده من الحزب وسافر جورج حاوي الى بلجيكا حيث استضافه الحزب الشيوعي البلجيكي .

جورج حاوي قبل طرده كان عضوا في المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية و ومسؤولا عن منظمة الحزب في بيروت وسكرتير اول لجنة التنظيم.

في هذه الفترة عقدت الاحزاب الشيوعية في :

فرنسا - ايطاليا - بلجيكا - بريطانيا - اليونان - قبرص - ومالطا -

اجتماعا سريا بحضور جورج حاوي ناقشت الاتهامات السوفياتية ورأت ان الوثائق السوفياتية ممكن ان تكون مزورة وسابقة خطرة في التدخل بشؤون الاحزاب الشيوعية المستقلة وارسلت مذكرة للحزب الشيوعي اللبناني تقول بان السوفيات لا يحق لهم التدخل بشؤون الحزب الداخلية وان لديهم معلومات تدين السوفيات .

بعد هذه التطورات توجه عدد من انصار جورج حاوي واحتلوا مكاتب الحزب في النداء والاخبار والطريق وهددوا باعلان انقسام الحزب وطالبوا بعقد جلسة جديدة للجنـــة المركزية واستدعاء جورج حاوي ليقول الحقيقة .

وعقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني اجتماعا بحضور جورج حاوي الذى رفض الاتهام السوفياتي وايده اكثرية الاعضاء واتفق على عقد مؤتمر جديد للحـــزب الذي وحده له الحق في اختيار القيادة .

في تموز ١٩٦٨ عقد المؤتمر الثاني العام للحزب الذي ناقش الوضع وانتخب قيادة جديدة كان ابرزها انتخاب جورج حاوي امينا عاما مساعدا للحزب الشيوعي وخرج الفريق المؤيد للسوفيات من الحزب كان ابرزهم .

حسن قريطم / صوايا صوايا / طنوس دياب / بطرس عبد /.

ومنذ هذه الفترة استقر الوضع في قيادة الحزب الشيوعي اللبناني لصالـــح جورج حاوي .

- <u>الحزب الشيوعي اللبناني / منظمات الماركسية - اللينينية .</u>

يقود هذا الجناح حسن قريطم وصوايا صوايا وطنوس دياب وبطرس عبد . مدعوما من موسكو والحزب الشيوعي السوري .

يجتمع ويتخذ القرارات ويرسلها لقيادة الحزب الشيوعي اللبناني معتبرا نفسه من داخل الحزب وانه فقط يتمسك باتهام جورج حاوي . وهذا الفريق له مؤيدين مـــن القاعدة الحزبية خاصة في الشمال والبقاع وبيروت نفسها .

وهذا الفريق يرفض عسكرة الحزب الشيوعي ويدعو الى التحالف مع امثال رشيد والانفتاح اكثر مع سوريا وتأييد الثورة الفلسطينية دون الانخراط بها .

- <u>اتحاد الشيوعيين اللبنانيين .</u>

بقيادة نخلة مطران وادمون عون وعبده مرتضى الحسيني في البدء سنة ١٩٦٥ كان التيار اليميني في الحزب الشيوعي اللبناني شعاره في سبيل حزب شيوعـــي جماهيري وطالب هؤلاء بعقد مؤتمر يحدد الموقف من التيار الناصري وتأييده لكن اكثرية اعضاء الحزب كان يرفض هذه الاراء .

وانقسم هؤلاء عن الحزب وشكلوا اتحاد الشيوعيين اللبنانيين وبعد الخامس من حزيران ١٩٦٧ تحالفوا مع الفلسطينيين وعناصر ناصرية وبعد ان عقد المؤتمر العام للحزب الشيوعي اللبناني وانتخاب قيادة جديدة تفاوض قادة اتحاد الشيوعيين

مع الحزب الشيوعي اللبناني على اساس مناقشة كل القضايا الفكرية والسياسية والتنظيمية المختلف عليها بغية حلها وترك ما تبقى منها دون حل المؤتمر الثالث للحزب الا ان قيادة الحزب الشيوعي اللبناني رفضت كل هذا وطلبت من اتحاد الشيوعيين اولا حل انفسهم والتقدم افراديا بطلب الانتساب مجددا للحزب وهذا الطلب رفض ايضا من جانب اتحاد الشيوعيين .

اهم تواجد اتحاد الشيوعيين البقاع / بعلبك / والاعضاء المنتسبين له ١٨٠٠ عضو ٣٠٠ واحد تدرب عسكريا وحمل السلاح الى جانب حركة فتح وهم لليوم متحالفون مع حركة فتح.

- اتحاد الشيوعيين اللبنانيين .

قام كتنظيم مستقل تحت شعار في سبيل حزب شيوعي موحد ويرفض ان يكون بديلا عن الحزب الشيوعي اللبناني بل يسعى الى قيام حزب شيوعي موحد على اساس موتمر عام يجمع كل الشيوعيين لتجديد شباب الشيوعية فكرا وممارسة واخلاقية وتنظيما.

ب - منظمة العمل الشيوعي في لبنان.

المنظمة نشأت نتيجة دمج منظمة الاشتراكيين اللبنانيين وحركة لبنان الاشتراكي.
منظمة الاشتراكيين اللبنانيين كانت ثمرة لبنانية من ثمرات الانشقاق في حركة القوميين العرب بعد الخامس من حزيران ١٩٦٧ وبالتالي انشقاق الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وبروز الفصيل الفلسطيني الاخر بقيادة نايف حواتمة المعروف الان بالجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين.

اما حركة لبنان الاشتراكي فان مؤسسيه فقد مر معظمهم وفي فترات قصيرة بحزب البعث وحاولوا الاتصال باليسار الشيوعي اللبناني قبل ان يتم تكوين لبنان الاشتراكي وذلك خلال سنة ١٩٦٨ .

منظمة العمل الشيوعي في لبنان.

منذ البدء طرحت نفسها بديلا عن الحزب الشيوعي اللبناني وما لبثت ان عانت الانشقاقات التي ابعدت عن صفوفها محمد كشلي في الانشقاق الاول ومجموعة المكتب العمالي في الانشقاق الثاني وجماعة وضاح شرارة .

وما ان استقرت على واقعها الحالي بقيادة الامين العام محسن ابراهيم ومعاونيه فواز طرابلسي ونصير الاسعد وحكمت العيد حتى عادت الى حظيرة العمل مع الحزب الشيوعي اللبناني .

ويبدو ان التخلي علنا عن فكرة البديل قد برز بضرورة استفادة منظمة العمل الشيوعي

من طاقات الحزب الشيوعي اللبناني التاريخية وبهدف تجذير مواقفه .

اما قيادة الحزب الشيوعي اللبناني فتحاول تبرير اقرارها بوجود تنظيم شيوعي اخر في بلد واحد بان منظمة العمل الشيوعي في لبنان لا بد سائرة الى التلاشي في احضان الحزب الشيوعي اللبناني .

ج - هناك مجموعات تروتسكية وماوية صغيرة ظهرت على الساحة اللبنانية تحت اسماء مختلفة مثل / المنظمة الماركسية / اللينينية - والحزب الماركسي - اللينيني وغيرها التي انتهت مع الخروج الفلسطيني المسلح من بيروت .

د - حزب العمل الاشتراكي العربي .

هو الفصيل السياسي اللبناني للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين يعمل لبنانيا وعربيا ومرتبط بنفوذ الجبهة الشعبية الا انه شكل فصيله المسلح في الجنوب والضاحية الجنوبية وبعلبك والشمال .

سادسـا : احزاب الاقليات القومية .

١ – الاحزاب الارمنية مكونة تاريخيا قبل لجوء الارمن الى لبنان اثر المذابح التي ارتكبها الاتراك بحق شعب بكامله.

وتعيش الاحزاب الارمنية في لبنان انقساماتها التاريخية ومشاكل ارمن الهجرة (DIASPORA) .

والاحزاب الارمنية في لبنان هي :

أ – حزب الطاشناق في لبنان / اية سلطة هو حزبها حزب قومي اشتراكي اصبح بحكم معاداته لارمينيا السوفياتية وللشيوعية يتحلى بايديولوجية فاشية وبممارسات فاشية .

وبصفته حزب السلطة في لبنان فهو الحزب المسيطر على التمثيل الارمني في مجلس النواب اللبناني وفي الحكومة بتحالف تاريخيا مع حزب الكتائب والوطنيين الاحرار واليوم نشاهد فتور في العلاقات بين الطاشناق والكتائب بسبب رفض الكثير من قادة الطاشناق الانخرا في صفوف الكتائب ومقاتلة اعدائهم.

ب – حزب الهنشاق في لبنان.

حزب الاشتراكية الديمقراطية يتعاون مع الحزب التقدمي الاشتراكي ومع الحزب الشيوعي اللبناني .

مقبول من الاتحاد السوفياتي .

منذ احداث ١٩٧٥ يتعاون مع حزب الطاشناق على الصعيد الارمني فقط.

ومنذ زمن بعيد مع عمل مشترك مع حزب الرمنغار .

ج – حزب الرمنغار في لبنان .

حزب ليبرالي ذو اتجاه ديمقراطي شأنه شأن حزب الهنشاق بالنسبة لعلاقته مع السوفيات وارمينيا السوفياتية .

وبالنسبة للحركة الوطنية اللبنانية فان كلا من حزبي الهنشاق والرامفغار ينسقان ويشاركان مع الحركة الوطنية خاصة الحزب التقدمي الاشتراكي والحزب الشيوعي اللبناني .

وبعد انشاء الجيش الارمني السري لتحرير ارمينيا اعطى الحزبين العديد من كوادره لهذا الجيش .

٢ ـ الحزب الديمقراطي الكردي ـ البارتي اسمه جميل محو انتهى بوفاة مؤسسه ومن قبله ولده الذي اغتيل .

هذا الحزب معادي للثورة الكردية وموال للنظام العراقي وهو حزب مرخص له في لبنان سنة ١٩٧٠ .

وهناك الحزب الكردي المناوئ له المعروف باسم / رز كارى / .

وهناك احزاب اخرى لبنانية مرخصة لا تقوم باى نشاط فعلي ولم تستطع ان تستوعب عددا كافيا من الاعضاء يؤهلها لان تعتبر احزابا فعلية مثل /

ـ حركة التقدم الوطني التي اسسها في سنة ١٩٦٠ نائب البترون السابق منوال يونس مع بعض المثقفين الشماليين.

ـ الحزب العلماني الديمقراطي تأسس سنة ١٩٦٧ وتناوب على رئاسته منذ تأسيسه المحامي ميشال غريب و المحامي سامي الشقيفي ونصار غلمية و المهندس ميشال غريب .

بيـــــــــروت .

فـــي / ٢٦ / ٤ / ١٩٨٣ / .